

أميركا وأرمينيا

قالت مرآة الغرب في عددها الصادر في

١٨ أغسطس :

يُستفاد من أبناء واشنطن أن الكونغرس سيرفض بتاتا وضع أرمينيا تحت وصاية الولايات المتحدة، إلا إذا كان في تقرير الجنرال هاريورد الذي ذهب إلى أرمينيا لدرس الأحوال هناك . أسباب فوق العادة تحمل النواب على العدول عن آرائهم ونظراتهم . فإن الديموقراطيين أصبحوا كالجُمهوريين لا يستحسنون هذه الفكرة ولا يرغبون فيها . أما الشيوخ الذين بحثوا في هذه القضية في الربيع الماضي ، فقد تبدلت أفكارهم وأصبحوا من المعارضين . وبكلمة أخرى من المقاومين وهم يعتقدون أنهم يُعبرون عن شعور الشعب الأميركي في موقفهم الجديد . وإليك ما صرح به أحد كبارهم :

إنني أعترض بكليتي على قبول الولايات المتحدة وضع أرمينيا تحت وصايتها، بل أعترض على وضع أي قسم كان من آسيا

أميركا وأرمينيا

قال سمر آ. ألبري في عددها الصادر في ١٨ أغسطس يستفاد من أبناء واشنطن أن الكونغرس سيرفض بتاتا وضع أرمينيا تحت وصاية الولايات المتحدة إلا إذا كان في تقرير الجنرال هاريورد الذي ذهب إلى أرمينيا لدرس الأحوال هناك أسباب توجب المادة تحمل النواب على العدول عن آرائهم ونظراتهم. فإن الذين قرأوا لم يصبوا كأنهم وريدين لا يستحسنون هذه الفكرة ولا يرغبون فيها . أما الشيوخ الذين بحثوا في هذه القضية في الربيع الماضي فقد تبدلت أفكارهم وأصبحوا من المعارضين وبكلمة أخرى من المقاومين وهم يعتقدون أنهم يعبرون عن شعور الشعب الأميركي في موقفهم الجديد . وإليك ما صرح به أحد كبارهم

إنني أعترض بكليتي على قبول الولايات المتحدة وضع أرمينيا تحت وصايتها بل أعترض على وضع أي قسم كان من آسيا الصغرى أو أوروبا تحت وصاية أميركا وأعتقد بامتدادنا حيازما أن الشعب الأميركي يتألم من هذه الفكرة

أجل يحزنون كثيرا أن يتألم الآمن أو نصيرهم مهية من جزاء. تتعد الدول الغربية عن الأخذ بتأثيرهم إلا أنهم لا يجب أن يتألموا منا إذا رفضنا الوصاية بل من الحائض أنهم . قائل يروح لي أن أنكرنا وقر لبارايمالا واليونان يتنازع على امر واحد هو الأوت التركي . وكل واحدة منهم لا تفكر بغير مصالحها فقط . فلا تكلمز لا يملكون أرمينيا بل فلسطين وقتيا من سوريا والعراق . وقد نالوا ما يظنون ولاك شغوا بالاسطب من أرمينيا . أما الفرنسيون فقد جعلوا على قسم مما يملكون وهم اليوم يحاهدون ويكسبون للحصول

على تلبية الأراضى التي يحلون بها . وعلى حكل
الأحوال لا يبيع لهم في أرمينيا التي تتطلع إلى
الاستقلال التام . أما الإيطاليون واليونان فإنهم
ذاتة بحته

على أن هذه الدول كلها ترضى أن ترسل
الولايات المتحدة حيثما لا جلال أرمينيا لأنها
أنشأت هناك حكومة ثابتة منظمة أمنت كل دولة
على من الحيا وعلى حها . لذلك أنا أعتقد اليوم
أنه يجب علينا أن نلبث بمزل وأن لا نغمس في
هذه الغمرة حتى تعود حكل الدول الأخرى إلى
رشدنا . ولا أعنى أنى أوافق على نطبخنا إلى أرمينيا
في ذلك الحين بل أعنى أنه يجب علينا أن نطبق
موقفنا على ظروف الحال . وأكثر الشيوخ من
هذا الرأي»

هذا ما صرح به أحد كبار الديموقراطيين وهو
رأي الجمهوريين أيضاً بقليل ما قام به الشيخ هارون
أحد أعضاء لجنة الشؤون الخارجية الذي كان بين
بين في حكل المحادثات التي حدثت في اللجنة بهذا
الشأن وهذا خلاصة حديثه

الصغرى أو أوروبا تحت وصاية أميركا ،
وأعتقد اعتقاداً جازماً أن الشعب الأمريكى
يقاوم هذه الفكرة .

أجل يحزننى كثيراً أن يتألم الأرمن أو
تصيبهم مصيبة من جزاء تقاعد الدول
الغربية عن الأخذ بناصرهم ، إلا أنهم لا
يجب أن يستاءوا منا ، إذا رفضنا الوصاية
بل من الحلفاء أنفسهم . فإنى يلوح لى أن
إنكلترا وفرنسا وإيطاليا واليونان يتنازعن
على أمر واحد هو الإرث التركى . وكل
واحدة منهن لا تفكر بغير مصالحها فقط .
فالإنكليز لا يطلبون أرمينيا بل فلسطين
وقسماً من سوريا والعراق . وقد نالوا ما

يطلبون ولذلك شرعوا بالانسحاب من أرمينيا . أما الفرنسيون فقد حصلوا على
قسم مما يطلبون وهم اليوم يجاهدون ويكدحون للحصول على بقية الأراضى التى
يحلون بها . وعلى كل الأحوال لا مطمع لهم فى أرمينيا التى تتطلع إلى الاستقلال
التام . أما الإيطاليون واليونان فما ربههم ذاتية بحته .

على أن هذه الدول كلها ترضى أن ترسل الولايات المتحدة جيشاً لا احتلال أرمينيا ،
لأنها إذا أنشأت هناك حكومة ثابتة منظمة أمنت كل دولة على مصالحها وعلى حها .
لذلك أنا أعتقد اليوم أنه يجب علينا أن نلبث بمعزل ، وأن لا نغمس فى هذه الغمرة
حتى تعود كل الدول الأخرى إلى رشدنا . ولا أعنى أنى أوافق على ذهابنا إلى
أرمينيا فى ذلك الحين ، بل أعنى أنه يجب علينا أن نطبق موقفنا على ظروف الحال .
وأكثر الشيوخ من هذا الرأي» .

لا يوجد حزب من الأميركيين يميل إلى جعل الولايات المتحدة وصية على أرمينيا وتباع هذا الرأي يوم فضلاء لا مآرب ذاتية لهم إلا أنى اعتقد أنهم لا يمثلون الرأي للشعب الأميركي في هذه القضية ولكنهم يمدنون ضجة أكبر من عدد من وهم من اليقنين أما الشعب الأميركي فإنه لا يرغب في الوصاية على أرمينيا لأننا إذا فعلنا ذلك وجب علينا أن نرصد جيشاً وأسطولاً في البحرين المتوسط والأسود وأن نقف في نقطة الوصل بين أوروبا وآسيا وبكلمة أخرى نحل المشاكل والقلاقل في كل الأمم الضعيفة. فالأجدد بالولايات المتحدة أن لا تنسج على العالم التقدم لأن لها من المكسيك جارتها ما يشغلها عن ذلك فقد تضطر أن تقوم بالمشاركة عليها

هذا ما صرح به أحد كبار الديمقراطيين وهو رأى الجمهوريين أيضاً بدليل ما فاه به الشيخ هاردن أحد أعضاء لجنة الشؤون الخارجية الذى كان بين بين فى كل الخلافات التى حدثت فى اللجنة بهذا الشأن وهذا خلاصة حديثه :

«يوجد حزب من الأميركيين يميل إلى جعل الولايات المتحدة وصية على أرمينيا وتباع هذا الرأى قوم فضلاء لا مآرب ذاتية لهم إلا أنى اعتقد أنهم لا يُمثلون الرأى العام الأميركي فى هذه القضية، ولكنهم يُحدثون ضجة أكبر من عددهم وهم من الدينيين. أما الشعب الأميركي، فإنه لا يرغب فى الوصاية على أرمينيا لأننا إذا فعلنا ذلك وجب علينا أن نرصد جيشاً وأسطولاً فى البحرين المتوسط والأسود، وأن نقف فى نقطة الوصل بين أوروبا وآسيا. وبكلمة أخرى نقطة المشاكل والقلاقل بحيث تُصبح عرضة للاشتراك فى كل الأمم الضعيفة. فالأجدد بالولايات المتحدة أن لا تذهب إلى العالم القديم، لأن لها من المكسيك جارتها ما يشغلها عن ذلك؛ فقد تضطر أن تقوم بالمشاركة عليها.